إضاءات نقدية (مقالة محكمة)
السنة الحادية عشرة ـ العدد الثالث والأربعون ـ خريف ١٤٠٠ش/ أيلول ٢٠٢١م
صص ١٥٤ ـ ١٢٧

دراسة معرفية لمفهوم الفرح فى اللغتين العربية والفارسية؛ دراسة تقابلية

سمية محمدى *
صلاح‌الدين عبدى (الكاتب المسؤول)**
محمد امين صراحى***
مرتضى قائمى***

الملخص

يتراوح الفرح بين المشـاعر الخفيفة إلى الشـديدة، والاستمتاع بموضوع ما إلى الشعور بالسعادة فى الحياة. وبما أن جزءاً من مفهوم الفرح يصبح منظماً بالبيانات اللغوية إضافة إلى الأدب والفن والعرف وغيرها، لذلک نستخدم "الاستعارة المفاهيمية" كأداة فعالة لتحليل اللغة، والتى تعد إحدى مظاهر العقل. تشير الاستعارة المفاهيمية إلى إدراک مفهوم مجرد على أساس مفهوم أكثر مادية والتعبير عنه. فى هذه الدراسة، سندرس البيانات ونسعى لفهم مجالات المصدر لمفهوم الفرح فى كل من اللغتين الفارسية والعربية بناءً على النظرية المعرفية لكوفكسـيس، لنعرف طريقة تفكير الناطقين بهاتين اللغتين حول الفرح، وأوجه الشبه والاختلاف بينهما. تكمن أهمية الدراسة المعرفية لهذه البيانات فى تنظيم نطاقها المبعثر والمتنوع بناءً على التعيينات والأنماط المعرفية. يظهر فحص بيانات هذه الدراسة أن الطبيعة المشتقة للغة العربية وفرت مجموعة متنوعة من الكلمات الاستعارية لتصور الفرح فى هذه اللغة خاصة فيما يتعلق باستعارة "الفرح نور"؛ كما أنّ المظاهر اللغوية لبعض الاستعارات باللغة الفارسية كاستعارة "الفرح سائل داخل الوعاء" أظهرت مسافة أكبر عن مستواها العامة وكونها ذات إحداثيات ثقافية مميزة وأكثر تعقيداً؛ كذلک فيما يتعلق باستعارة "الفرح فوق" فـ"المسافة من الأرض" فى اللغة العربية يمكن أن تكون أكثر وضوحًا من اللغة الفارسية.

الكلمات الدليلية: اللغتان الفارسـية والعربية، دراسـة تقابلية، الاستعارة المفاهيمية، مفهوم الفرح.

---

*. طالبة دكتوراه فى اللغة العربية وآدابها، جامعة بوعلى سينا، همدان، إيران
somayemohamadi14566@gmail.com
**. أستاذ مشارک فى اللغة العربية وآدابها، جامعة بوعلى سينا، همدان، إيران s.abdi@basu.ac.ir
***. أستاذ مساعد فى اللغة الإنجليزية وآدابها، جامعة جيلان، جيلان، إيران
Aminsirahi@hotmail.com
****. أستاذ فى اللغة العربية وآدابها، جامعة بوعلى سينا، همدان، إيران
mortezaghaemi2@gmail.com

تاريخ الاستلام: ١٤٤٢/١١/٠١ق تاريخ القبول: ١٤٤٣/٠٤/١٢ق

المقدمة

تنتمى الدراسة الحالية إلى مجال الدراسات الدلالية المعرفية للعواطف وتهدف إلى دراسة مفهوم الفرح[١] باللغتين العربية والفارسية. يقوم الأساس النظرى لهذا البحث على نظرية الاستعارة المفاهيمية[٢] التى طورها لاكوف وجونسون[٣] (١٩٨٠م). بناءً على هذه النظرية، سنقوم بتبسيط الموضوعات المجردة بشكل حسى أكثر لفهمها والتعبير عنها بناءً على تجارب ملموسة. تكمن النقطة المركزية لهذه النظرية فى اكتشاف أهمية الاستعارة، «لأنها رفعت مكانة الاستعارة من أداة جمالية بحتة إلى نهج للإدراك والتفكير.» (محمديان وفرحانىزاده، ١٣٩٧ش: ٣١٩)

الاستعارة المفاهيمية هى إحدى الإنجازات الجديدة لعلم اللغة المعرفى، وقد تم تقديمها بهدف فهم بنية الفكر وطبيعته. هذه الاستعارة لاتقتصر على الأدب أو اللغة، بل توجد فى نظام الفكر وكيفية عمله واللغة وجودته والسلوك والآداب والفنون والثقافة والسياسة وإلخ. وفقاً لهذه النظرية، تعتمد اللغة وحتى الفكر على آلية مجازية، ويتمثل أحد أسباب دراسة علماء المعرفة للاستعارة فى اللغة هو الافتراض بأن اللغة تعكس أنماط الفكر البشرى وخصائصه، والتى تتشكل نتيجة التفاعل بين الجانب الفسيولوجى للإنسان والبيئة المادية والثقافية.

نظراً إلى أنّ وظيفة الاستعارة المفاهيمية تتمثل فى تقديم وصف ملموس لعالم المفاهيم والأفكار المجردة، وبما أن العواطف هى واحدة من أكثر المفاهيم المجردة شيوعاً فى مجال الهدف، وخاصة أنّ الشعور بالفرح[٤] فى مستواه العالى أى السعادة هى من أهم المشاعر ثقافيا ودينيا، ومن الأسس الأساسية لهما هى سعادة الإنسان وتجنب الشقاوة، فإننا نعتزم فى هذه المقالة لدراسة العاطفة المذكورة بطريقة معرفية لمعرفة نظرة الناطقين بالفارسية والعربية إليها، فى محاولة للعثور على أجوبة عن الأسئلة التالية.

---

١. يمكن اعتبار الابتهاج والسرور والسعادة والغبطة والحبور بالعربية مرادفات للفرح؛ كما انه يعتبر "خوشحالى" و"خوشبختى" و"سعادتمندى" كمرادفات لـ"شادى" فى الفارسية.

2. Theory cognitive metaphor

3. Lakoff & Johnson

٤. إنّ الفرح/ السعادة هى من المشاعر التى درستها فى رسالتى للدكتوراه.

أسئلة البحث

١. ما هى مجالات المصدر الأكثر شيوعاً للتعبير عن مفهوم الفرح؟
٢. ما هى الأنماط التى يشرحها المنهج المعرفى للغات المدروسة؟
٣. ما هى أوجه الشبه والإختلاف فى هيكل مفهوم الفرح بين هاتين اللغتين؟

فرضيات البحث

١. مجالات المصدر الأكثر شيوعاً للتعبير عن مفهوم الفرح هى الارتفاع والنور والوسعة والسيال داخل الوعاء.
٢. الأنماط التى يشرحها المنهج المعرفى للغات المدروسة هى مطابقا لوصف كوفكسيس.
٣. حول الشبه والاختلاف، فالمظاهر اللغوية لمفهوم الفرح فى هاتين اللغتين متشابهة نظراً إلى التجارب البدنية التى تكون عالمية.

«نظراً إلى أنّ المجال المفاهيمى للعواطف يظهر عادةً سمات ثقافية وإثنوغرافية بارزة، فإنه مهم جداً فى البحث بين اللغات وبين الثقافات، وهو أداة جيدة للبحث فى النظرة العالمية للثقافة.» (زور ورز وآخرون، ١٣٩٢ش: ٥٠) لذلک، بالنظر إلى أهمية الاستعارة المعرفية فى هذا المجال، سنقوم بدراسة مقارنة بين اللغتين الفارسية والعربية. كما يعد تحديد أنماط الفرح النموذجية وغيرالنموذجية باللغتين العربية والفارسية من النتائج المهمة الأخرى لهذه الدراسة.

منهج هذا البحث وصفى – تحليلى؛ يتمّ تحليل البيانات الفارسية بعد الإطار النظرى والتعريف بنظرية الاستعارة المفاهيمية. تمّ تصنيف التعبيرات المنتخبة فى مجالات المصدر العامة للعلو والنور والوسعة والوعاء وما إلى ذلک، وتمّ تحليل الاستعارات وفقاً لنظرية الاستعارات المعرفية المعدلة[1] لكوفكسيس[2]. وطرح المزيد من المعلمات مثل البحث عن أمثلة لغوية أخرى، والبحث عن الشواهد الدلالية وما إذا كان هناک تركيب مع استعارات أخرى أم لا. البيانات العربية مستخرجة من العربية الفصحى، وينطبق

1. The revised standard theory
2. Zoltan Kovecses

الشيء نفسه على اختيار العبارات الفارسية. البيانات الفارسية لهذا البحث مقتبسة من بعض البحوث التى أجريت حول الفرح، والقاموس الفارسى العامى وقنوات تلفزيونية مختلفة، بينما جمعت البيانات العربية من المنجد فى اللغة العربية المعاصرة، رسالة أحمد الشريف (٢٠٠٧م)، أمثلة عربية فصيحة لوصف الفرح فى قنوات عربية مختلفة والمواقع[١].

خلفية البحث

تطرّق العديد من الأبحاث الفارسية لدراسة العواطف مثل الفرح ومقارنتها مع اللغات الأخرى خاصة الإنجليزية، لكن قلّما تمّ إجراء مقارنة معرفية بين اللغتين الفارسية والعربية فى مجال العواطف حتى الآن. بالنسبة إلى بعض من الدراسات الفارسية فتبحث روحى (١٣٨٧ش) فى استعارات مشاعر الحب والكراهية والغضب والفرح والحزن والخوف والقلق فى مجموعة مختارة من القصص الفارسية القصيرة. وفى دراسة أخرى (١٣٩٧ش)، قامت بفحص البنية المفاهيمية للفرح فى دراسة مقارنة بين ثلاث لغات: الفارسية والكردية والجيلكية، فاستخدمت الإطار الذى قدمه كوفكسيس (٢٠٠٨م) لتحليل البيانات وتحديد المخططات ومجالات المصدر التى تستخدمها اللغات المذكورة للتعبير عن الفرح. قارن بيرزاد وآخرون (٢٠١٢م) أيضاً الاستعارات المفاهيمية لمجالات الفرح والحزن والغضب والخوف والحب فى النصوص الأدبية باللغتين الفارسية والإنجليزية. كما قام زور ورز وآخرون (١٣٩٢ش) بدراسة الاستعارات المفاهيمية لمجال الفرح فى أربعة عشر من تآليف الكُتّاب الفرس المعاصرين ووجدوا أن "الشيء" و"المادة" و"الفعل" هى المجالات الأكثر استخداماً للتعبير عن الفرح، وأخيراً تم إجراء مقارنة بين الاستعارات المفاهيمية لمجال الفرح باللغتين الفارسية والإنجليزية.

فى دراسة أخرى (١٣٩٨ش)، تفحص شريفى‌مقدم فى الاستعارات المفاهيمية للفرح والحزن فى قصائد الشاعرة المعاصرة بروين اعتصامى (١٩٤١-١٩٠٦م) وبعد تحليل البيانات ومقارنتها، لاحظت أن تكرار الاستعارات المفاهيمية للحزن وكذلك

١. القنوات مثل العربية، الإخبارية، اس بى سى والمواقع كمدرستى. جدير بالذكر أنّه من بين المصادر المذكورة، كان الأكثر استخدامًا لـ "المنجد فى اللغة العربية المعاصرة" والقاموس الفارسى العامى (فرهنگ فارسى عاميانه).

المدی والتنوع الدلالی فیها أعلی بکثیر من المجال المقابل، أی الفرح. ملکیان وساسانی درسا (۱۳۹۲ش) أیضاً مفاهیم الحزن والفرح فی اللغة الدراجة فی إطار معرفی یحاولان تحدید مجالات المصدر الأکثر شیوعاً لتصور[1] هذین الشعورین. یدرس مولودی فی أطروحته (۱۳۹٤ش) تصور المشاعر الخمسة للخوف والغضب والفرح والکراهیة والحزن فی الفارسیة بناءً علی نظریة الاستعارة المفاهیمیة. فی هذا البحث، سیتم فحص النمط الاستعاری لـ ۵۰۰۰ حدث نصّی وتحدید الأنماط الاستعاریة ومجالات مصدر للمشاعر الخمسة المذکورة. یفحص صاحبکاری فی أطروحته (۱۳۹۲ش) استعارات الحب والکراهیة والفرح والحزن فی اللغة الفارسیة من منظور معرفی. ولکن بالرغم من إجراء أبحاث متعددة عن القضایا الاستعاریة التصوریة فی لغات کثیرة إلاّ أنا نجد هناک ندرة واضحة فی الدراسات التصوریة المتعلقة بتعبیرات الفرح –والمشاعر کلیا– فی اللغة العربیة خاصة الفصحی، ومن الدراسات القلیلة التی اطلعنا علیها تلک التی قام بها احمد الشریف[2] (۲۰۰۷م) عن التصور الاستعاری للسعادة والغضب فی اللغتین الإنجلیزیة والعربیة[3] (بالإنجلیزیه) وقد رکز الباحث فیها علی الاستعارات الاساسیة المشترکة بین اللغتین رغم البعد الثقافی بینهما.

الإطار النظری

یمکن اعتبار الاستعارة المعاصرة فی مجال اللسانیات المعرفیة بمثابة نهج قدمّه لاکوف وجونسون علی شکل نظریة فی کتاب "الاستعارات التی نعیشها"[4] فی عام ۱۹۸۰م وتمّ اتباعها من قبل لغویین معرفیین آخرین مثل سویتزر[5] (۱۹۹۰م)، ترنر[6] (۱۹۹۱م) وکوفکسیس (۲۰۰۲م). فی هذا النهج الجدید، لا تقتصر الاستعارة علی کونها من المحسّنات البلاغیة، بل أصبحت وظیفة ذهنیة لإدراک المفاهیم. یسعی اللغویون إلی

1. conceptualization
2. Ahmad Elsharif
3. Metaphorical Conceptualization of Happiness and Anger in English and Arabic
4. Metaphors We Live By
5. E. Sweetser
6. M. Turner

اكتشـاف كيفية أداء الاسـتعارات فـي العقل من خلال تمثيلاتهـا اللغوية. «إنهم يرون الأنمـاط الموجودة فى البنيـة المفاهيمية للكلمات والعبارات الاسـتعارية كدليل على وجود الاستعارات المفاهيمية المضمنة فى الفكر.» (زور ورز وآخرون، ۱۳۹۲ش: ٥٣) «أهم نقطة فى هذه النظرية هى أن الاستعارة ليست مجرد نظرية أسلوبية للغة الأدبية، بل الفكر والعقل لهما طبيعة استعارية؛ لهذا السبب، تم تسميتها الاستعارة المفاهيمية مقابل الاستعارة البلاغية.» (راسخ‌مهند، ۱۳۹۳ش: ٥٦)

فى النهج المعرفى، الاسـتعارة عبارة عن مجموعة منهجية من المراسلات المفاهيمية[1] التى يتمّ إنشـاؤها بين بعض العناصر المسـتخرجة لمجال المصدر [ب] وبعض العناصر المميـزة لمجال الهـدف [أ] لتوفير إمكانية فهم [أ]. أخيراً، فى الاسـتعارة المعرفية، يتمّ فهم [أ] أو تصوره أو تفسـيره على أنه [ب]. تسـمى هذه المراسلات المفاهيمية "رسم الخرائـط"[2] فإنّ "ظهور الإدراك" يعنى أن إدراك الهـدف لم يكن موجوداً قبل إدراكه بالمصدر. «ترى النظرية الاسـتعارية المعاصرة أن معظم المفاهيم المجردة، هى ذات بنية اسـتعارية. بمعنى آخر، عادة ما يتمّ التعبير عن المفاهيم المجردة بمسـاعدة الاسـتعارة، وبهـذه الطريقة تصبح الأمور المجردة محسوسـة ومفهومة.» (محمديـان وفرحانى‌زاده، ۱۳۹۷ش: ۳۲٥) فى مجال دراسـة اسـتعارات العواطف والمشاعر، كان لكوفكسيس، باعتباره رائداً فى هذا المجال، النصيب الأكبر وله دراسات عديدة حول بنية العواطف فى اللغة. «يؤكد كوفكسيس (۲۰۰۰م) على الدور الرئيسى للغة فى الكشف عن أفكار النـاس ومعتقداتهم، ... كما يعتقد أنّه لا يمكـن للغة العواطف أن تتخيل وتصف تجارب عاطفية مختلفة وغير ملموسـة إلا من خلال الاسـتعارة. وهو يعتقد أنّ اللغة لا تعكس المشاعر فحسب، بل تبنيها أيضاً. وبناءً على ذلك، فإننا نعبّر عما نشعر به ونشعر بما نعبّر عنه.» (زور ورز وآخرون، ۱۳۹۲ش: ٥٥)

تحليل البيانات

للفرح هيـكل مفاهيمى معقد، يسـتخدم المتحدثون بالفارسـية والعربية العديد من

1. conceptual correspondence
2. Mapping

الاستعارات العامة والخاصة لفهمه والتعبیر عنه. یری کوفکسیس (۲۰۰۸م) أنّ هناک أربعة مکونات معرفیة لتکوین کل من المفاهیم العاطفیة بشکل عام وهی: ۱- الاستعارات المفاهیمیة. ۲- المجازات المفاهیمیة. ۳- المفاهیم ذات الصلة. ٤- الأنماط المعرفیة. وتتشکل الأنماط المعرفیة والثقافیة من مجموع الأجزاء الثلاثة الأولی، ویتحقق مفهوم العواطف کنتیجة للتمثیل المعرفی لهذه الأنماط. سنبدأ هذا القسم بالمجازات والاستعارات المفاهیمیة ثمّ نناقش المفاهیم ذات الصلة والأنماط المعرفیة.

المجازات المفاهیمیة للفرح

إذا تمّ ذکر کل من الاستجابات الفسیولوجیة والوَجهیة والسلوکیة بدلاً من الفرح کمعلول له أو أثره، وکذلک دون استخدام ظاهرة مستقلة أخری مثل ما نراه فی استخدام "الوعاء" و"النور" فی الاستعارة، فهذه الاستجابات تشکل المجازات المفاهیمیة للفرح. الاستجابات الفسیولوجیة والوجهیة مثل زیادة معدل ضربات القلب والإثارة والتداخل فی الإدراک والضغط الداخلی بسبب الضحک العمیق؛ وتعابیر الوجه کالابتسامة وتغیر اللون ودموع الفرح؛ قد تشمل الاستجابات السلوکیة أیضًا الضحک والغناء والرقص والقفز والتصفیق وأحیانًا حرکات غریبة. نذکر فیما یلی أمثلة مجازیة للاستجابات الفسیولوجیة والوَجهیة عن کلتی اللغتین. ففی الفارسیة:

چنان ذوق‌زده شده بود که غذا خوردن خود را فراموش کرده بود. (نجفی، ۱۳۸۷ش: ۷۳۸) [فرح بشدة لدرجة أنه نسی تناوله للطعام]

از فرط شادی و خوشبختی سر از پا نمی‌شناخت. (المصدر نفسه: ۸۵۸) [ما کان یمیز رأسه عن رِجلِه من شدة الفرح والسرور] أی ارتبک.

از خنده به خود می‌پیچید. [کان یتلوّی من الضحک] أی بسبب الضغط الداخلی

به هر کس که رو می‌کرد نیشش تا بناگوش باز می‌شد. (المصدر نفسه: ۱٤٤۱) [کانت تفتح فمه وتظهر أسنانه إلی أذنیه عندما ینظر إلی أی شخص] أی ابتسامة عریضة

از ذوق گریه کرد. (المصدر نفسه: ۷۳۸) [بکی من شدة الذوق[۱]] أی الفرح

۱. ومن معانی الذوق فی الفارسیة هو الفرح.

وأمثلة مجازية للاستجابات الفسيولوجية والوَجهية فى العربية:

تلوّى من الضَّحِك. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ١٣١٠-١٣١١)

ضاق نفَسَه من الضَّحِك. (المصدر نفسه: ٨٧١)

غُشى عليه من الضَّحِك. (المصدر نفسه: ١٠٥٥)

ابتسم ابتسامة وديعة أو عريضة.

وسالت دُموعى لكنَّها كانت دموعُ الفرحة والبهجة والانشراح.

أمثلة مجازية للاستجابات السلوكية فى الفارسية:

تـا باباش را دید زد زیر آواز. (صراحـی، ١٣٩١ش: ١٥٢) [بمجرد أن رأى والده ضرب تحت الأغنية] أى بدأ الغناء

شروع به رقصیدن کرد. [بدأ الرقص]

او از خوشحالی به هوا پرید. [قفز فرحاً فى الهواء]

بچه از خوشـحالی مدام بـالا و پایین می‌پرید. [كان يواصـل الطفل القفز لأعلى ولأسـفل فرحاً] يمكن أيضًا أن تتضمن السـلوكيات المعينة مثل "القفز"، محاولة للصعود إلى الأعلى و الارتفاع عن الأرض، بسبب الشعور بالخفة والتحرر وعدم الضغط.

برای ما دسـت می‌زدند و ما را تشـویق می‌کردند. (نجفی، ١٣٨٧ش: ٨٧٣) [كانوا يصفقون لنا ويشجعوننا]. وبالنسبة إلى الأمثلة السلوكية فى العربية فـ:

اهتزَّ فرحاً. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ١٤٨٢)

رقص فرَحا أو طَرَبا. (المصدر نفسه: ٥٧٥)

زغرَدتِ المرأةُ فى عرس. (المصدر نفسه: ٦١٥)

هتف فرحا، إعجابا. (المصدر نفسه: ١٤٧١)

رأيته يثب من الفرح (Al Sharif, 2007: 64) .

يصفّق بيديه من الطرب. (المصدر نفسه)

غالبًـا ما يتجلى الفرح فى مثل هذه الاسـتجابات. فيمكننا تصنيف فرحنا أو فرح الآخريـن بالرجوع إلى كل من هـذه الإجابات. كما نرى، تُظهـر التعبيرات المذكورة أعلاهـا، معلومـات معرفية مشـتركة تقريبًا عن المَجـازات الفسـيولوجية والوجهية

والسلوکیّة فی کلتی اللغتین للفرح.

الاستعارات المفاهیمیة للفرح

«تشـیر المجموعة الرئیسیة الأولی من الإسـتعارات المفاهیمیة إلی الفرح علی أنّه "ارتفاع"، حیث ترتبط السـعادة بنوع من الأماکن فوق الأرض وما وراءها.» (Lakoff & Johnson, 1980: 17) تندرج العدید من المصطلحات العربیة والفارسـیة المستخدمة لوصف السعادة تحت هذه الاستعارة الرئیسیة والعامة، والتی نقدم بعض الأمثلة الشائعة عنها هنا:

أ) الفرح فوق أو علو[1]

رو ابرها سیر می‌کردم. [کنت أسیر علی الغیوم] أی کنت فی السماء فرحا

از خوشـحالی رو زمین بند نمی‌شه. (ملکیان وساسانی، ۱۳۹۲ش: ۱۳۱) [لا یربط بالأرض من الفرح] أی لایستطیع البقاء علی الأرض، بل یرید التحریر والطیران

دایی جان... از شـادی پَر درمی‌آورد. (نجفـی، ۱۳۸۷ش: ۲۳۵) [کان خالی ینبت ریشه فرحا] أی کان یرید الطیران

داوود مـن را که می‌دید بال در می‌آورد (المصدر نفسـه: ۱۲۲) [کان داوود ینبت الأجنحة علیه عندما یرانی] أی کان یرید الطیران

از دور که گلدسته را دیدم روحم پرواز کرد. (المصدر نفسه: ۷۸٤) [حلقت روحی عندما رأیت المئذنة عن بعد]

دلم می‌خواست پرواز کنم. [کنت أرید أن أطیر فرحاً]

تشـیر هذه التعبیرات إلی أنّ الشـخص السعید یری نفسـه راغبا فی الصعود إلی الأعلی، کما لو لم یکن علی الأرض، وفی بعض العبارات یفسـر ذالک بطیران الطیور. کذلک اللغة العربیة ملیئة بالتعابیر التی تمثل هذه الاستعارة:

---

۱. اضافة إلی "علو" أو "فوق"، تُفهم السـعادة بالیمین أیضا مثل: این خوش یُمنه أو سـنة یُمن، وندرة ما یتم تصورها بالأیسـر کذلک: ﴿إنّ مع العسـر یسری﴾ (الشرح: ٦)، فالسعادة فی هذه الاستعارات هی اتجاه.

لمّا علم بأنّه نجح فى الامتحان طار فرحاً. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ٩٣٠)

كنت أطير من البهجة[١].

أطير بجناح السرور مرحاً (Al Sharif, 2007: 45) .

طار فؤاده فرحاً. (المصدر نفسه)

تظهر نظرة على العبارات المذكورة أعلاه أن "الاستعداد للطيران" والتمهيد له مثل الرغبة بالطيران، وظهور الريش والأجنحة، والعجز عن الاستقرار على الأرض وغيرها هو أكثر بروزًا فى الفارسية، ولكن فى اللغة العربية فإنّ "الطيران" نفسه هو المقصود فى الغالب. وفيما يخص العبارة الأخيرة أى "طار فؤاده فرحا"، «نعلم أنه من علامات الفرح ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب. لذلک يشعر الإنسان السعيد بأن قلبه ينبض بسرعة شديدة وبقوة وأنه سيخرج من صدره ويطير فرحاً.» (Al Sharif, 2007: 47) وتجدر الإشارة إلى أن "قفزة القلب" اضافة إلى "الطيران"، تُستخدم للتعبير عن الفرح فى العربية، كما أنه تستخدم للخوف كذلک:

وكَادَ قَلبِى يقْفِزُ من بَين أضْلعى فَرَحًا وحُبُورًا.

قفز قلبى مرتعداً بين أضلاعى [خوفا] وأخذت أصيح وأستغيث.

يقول الشريف حول استعارة "العلو" فى اللغة العربية: «الاستعارات الاتجاهية والطيران هى أكثر مفاهيم الفرح الاستعارية استعمالاً فى اللغة العربية.» (Al Sharif, 2007: 45) ويعتقد أن الاستعارة المذكورة هى أكثر أنواع الاستعارة تأثيراً للتعبير عن الشعور بالفرح فى العربية. لذلک، نرى أنه بالإضافة إلى القواسم المشتركة لهذه الاستعارة بين اللغتين الفارسية والعربية، يمكن ترجمة بعض التعبيرات المذكورة من إحدى اللغتين إلى أخرى مع الاحتفاظ على معظم الإحداثيات الدلالية، وفى معظمها، يكون الشخص الفرح مرتفعاً وخفيفًا ومتحرراً من كافة القيود. ولكن فى عبارة مثل:

١. حسب رأى لاكوف (١٩٩٣م) «قد يعبر جزءان مختلفان من التعبير اللغوى عن تطبيقين مختلفين، يسمى هذا الوضع التطبيق المتزامن.» (مولودى وكريميدوستان، ٢٠١٧م: ١٨) على سبيل المثال، فى جملة "بلغ الفرح حد الجنون"، تقوم الأقسام الثلاثة للعبارة وهى "بلغ" و"حد" و"الجنون" بتفعيل مجالات المصدر الثلاثة، "الحياة"، "المادة فى الوعاء" و"المرض" على التوالى. أو فى مثال آخر "كنت أطير من البهجة"، بتفعيل مجالات المصدر "فوق" و"الحيوان".

أصبحتُ لا تقلنى كواهل أرضى مرحاً.

يتـمّ تصـور الفرح هنا من خـلال "الثقل[١]"، ولا يوجد له فى الفارسـية مماثل. هذه العبارة مأخوذة من رسـالة أحمد الشـريف وقد عبّر عنها ضمن مصطلحات اسـتعارية تتعلـق بالطيران [أى لم تعد الأرض تتحملنـى وعلى أن أطير]. ومثل هذه العبارة تبين لنا بأنّ ضرورة النظر فى الاحتمالات والمفروضات المعرفية للغة المدروسة وهنا العربية -التـى قد لا يكون غيرالناطقـين بها على دراية بها- أمر محتـوم وتجاهلها تزيد على التعقيدات المعرفية الثقافية لهذه اللغة علينا.

واما نرى أيضًا عبارات يصور فيها الفرح بطيور معينة، مثل:

همای سـعادت. [هما السعادة]؛ "هما" طائر أسطورى يرى القدماء أنه إذا وقع ظله على شخص، فيكون ذلک الشخص سعيدًا.

کبک‌شـان خروس می‌خوانـد[٢]. (نجفـى، ١٣٨٧ش: ١١٣٤) [حجلتـه تصيح مثل الديک] أى بهجته واضحة جدا

يبـدو أنّـه فى مثل هذه العبـارات التى تعيّن فيهـا الطيور بالاسـم، ليس الطيران والارتفاع، هو الجانب البارز لإسـتعمالها أحيانا، على سبيل المثال، الجانب البارز فى "همـا"، هو المعنى الثقافى لهذا الطائر الأسـطورى والتفأل بـه، وفى الديک هو إعلانه الواضح وصوته المرتفع وفى الحجلة هو طبيعته السعيدة ولحنه الجيد. فى العربية كذلک، تستخدم الطيور لمعنى ثقافى و غالبا ما تكون للتفاؤل أوالتشاؤم:

لكلّ امرئٍ طائرُهُ. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ٩٣٠)

سر على الطائر الميمون. (المصدر نفسه: ٩٣١) وهو دعاء للمسافر

١. جاء فى القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (اسراء: ٣٧)

٢. الديک هو أحد الطيور التى تعيش دائمًا فى البيئة المعيشـية للإنسـان وقد تم اسـتخدامه وتوظيف خصائصه لتصور مواضيع مختلفة، مثل صياح الديک لإعلان الفجر والظهيرة. ففى عبارة "حجلته تصيح مثـل الديک"، نظرًا لأن صـوت الحجل جميل وتغريده علامة على الربيع والمـزاج الجيد لهذا الطائر، فيمكن أن يكون الحجل رمزًا للسعادة، لكن الصوت الجيد لهذا الطائر لا يستطيع أن يعبر عن السعادة الغامرة بسبب صوته الهادئ نسبيًا، ولهذا السبب من أجل إبراز شدة السعادة ومظاهرها الواضحة، يتم استخدام صياح الديک، وكأن حالة الشخص المسرور والسعيد حجلة تصيح مثل الديک.

ويتمّ تصور السعادة أيضا مع الحيوانات الأخرى:

پســر من از ديشــب ... با دمش گردو می‌شكند.[۱] [ابنی من اللیلة الماضیة ... یکسر الجوز بذیله]

همچين يارو "خركيف"[۲] شــد كه بيا و ببين. [صار فرحا على قدر حمار، ليتک ترى] أى ليتک ترى كم كان فرحا

كوفكسيس (۱۹۹۱م) يقول «تمثل الإستعارة الحيوانية، البهجة والسعادة التى يمرّ بها الإنسان السعيد عندما يعيش فى سلام وانسجام مع البيئة دون أن يزعج نفسه بعلاقات واتفاقيات الحضارة الحديثة. ويصف هذه الحالة باســتعارة "الإنسان السعيد حيوان".» (Al Sharif, 2007: 69)

وتصور بعض العبارات فى العربية الشــخص الفرح والسعيد بمثابة حيوان يجر ذيله. كما نعلم "جرّ شيء" يتضمن معنى الثقل. فيمكن أن يكون استخدام هذا المعنى أى الثقل فى مثل هذه التعبيرات لاختلاط الفرح مع الكبرياء والفخر. بتعبير آخر، السعادة النقية خفيفــة ويميل صاحبها إلى الطيران والتحليق، ولكن بالاقتران مع مفاهيم مثل الكبرياء والفخر، فإنها تصبح ذات وزن:

يسحب أذيال الغبطة. (المصدر نفسه:۷۱)

يجر ذيله فرحاً[۳]. (المصدر نفسه)

۱. أى أنــه ســعيد جــدًا بما حدث له، يمكــن ذكر عدة معانٍ لهــذه العبارة، ۱؛ فعندما تعثــر الفئران أو الســناجب على حبة الجوز، وبسبب اهتمامها الكبير بها، فإنها تحاول كسر الجوز بذيلها، وهى سعيدة جدًا لدرجة أنها لا تلاحظ أن هذا الذيل الناعم لا يســتطيع كســر الجوز الصلب. وهكذا يستخدمون هذا المثل عندما يشــعر الإنسان بفرحة شديدة لدرجة أنه يغلق عينيه عن الحقيقة. أى أنه سعيد للغاية لدرجة أنه لا يعرف ما يفعله؛ ۲: هناک معنى آخر للعبارة التى تكون فيها "شدة السعادة" بارزة بشكل خاص، وهو أن الشعور بفرح عظيم يطلق الكثير من الطاقة بحيث يمكن للشخص القيام بأشياء لا يمكن له القيام بها فى الوضع طبيعى إلا بصعوبة بالغة، ويكون توقع النجاح فيه، على عكس الظروف العادية، ليس بعيد المنال، مثل حيوان سعيد يقفز كثيرًا من السعادة لدرجة أنه يكسر الجوز بذيله.

۲. خر: الحمار و كيف: الفرح، و"خر كيف" أى شعر بسعادة بالغة. ومن معانى كلمة "حمار" فى الفارسية "كثير"، فمثلاً بالنســبة لطالب ذكى متفوق، يقولون: "خَرخوان" أى كثير القراءة، يدرس كثيراً. يمكن أن يكون لتعبير "خركيف" أيضًا معنى ازدرائى وتحقيرى.

۳. جَرَّ أذياله على الأرض: تبختَرَ. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ۵۱۹)

ب) الفرح نور

واحدة من أهم الاستعارات لتصور الفرح هی استعارة "الفرح نور". تتضمن تمثیلات هذه الاستعارة مجموعة متنوعة من العبارات:

چشم‌هاش برق می‌زد. (Safarnejad and others, 2014: 113) [كانت تبرق عيناه]

از خوشحالی صورتش می‌درخشید. (المصدر نفسه) [كانت تشرق وجهه فرحاً]

چشـــم و دلمون روشن[1]. [أشرقت عيوننا وقلوبنا]؛ يمكن القول أن معنى "روشن" فی هذه العبارة هو إشـــراق الجو والفجر. لأنّ «النور والظلام من التجارب الأولى للبشـــر، وغالبًا ما تظهر بشكل استعارى من خلال الأحوال الجوية.» (كوچش، ۱۳۹۸ش: ٤٠). ومن الجدير بالذكر أنه فی الفارسية، عين الفرد يُضاء لتصور الفرح (چشمم روشن شد)، لكن بالعربية يتمّ استخدام مفهوم "البرودة" لإفادة هذا المعنى أى (قرَّت عينُه).

ولكن بالنسبة إلى نماذج "الفرح نور" فی العربية:

أشرقَ وجهُه. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ٧٦٤)

عينان مُشرقتان. (المصدر نفسه: ٧٦٥)

وجه مُتَهلِّل. (المصدر نفسه: ١٤٨٨)

بصّ وجهُه ارتياحا. (المصدر نفسه: ٩٦)

بلِج وجهُه. (المصدر نفسه: ١١٣)

وجهٌ يَشِعُّ حُبورا. (المصدر نفسه: ٢٤٥)

تألق وجهه.

عُدتُ إلى المنزل قَريرَ العين مشرقَ الوجه.

لمعت عيناه بومضات بهيجة من الأمل.

التمعت عيناه سرورا وبهجة وتفاؤلا.

أشرقت عينا الطفل فرحا وفخرا بما صنع.

برقت أساريره.(Al Sharif, 2007: 50)

أسفر وجهه وتلألأ. (المصدر نفسه)

---

۱. تستخدم عبارة "عينی مشرقتان" بالفارسية أيضًا بشكل ساخر وهجومی، موجهة إلى شخص يفعل شيئًا غير سار بشكل غير متوقع. (نجفی، ۱۳۸۷ش: ٥٧٩)

فى استعارة "الفرح نور"، «يلعب الوجه دورًا رئيسيا فى إظهار السعادة.» (Al Sharif, 2007: 54) والمظاهر اللغوية لهذه الاستعارة تبين لنا أنّ العربية تظهر تفصيلاً أكبر مقارنة بالفارسية. الطبيعة المشتقة لهذه اللغة هى من الأسباب الرئيسية لهذا المستوى من التفصيل والتوسيع دون الشک:

ففى العربية: اشرق، أشعّ، برق، بصّ، بلج، بزغ، زاهى، صبح، وضّح، تسطع، لمع، تلألأ، تهلّل، ومض، تألّقَ، نصع، أنارَ و...

فى الفارسية: درخشيد، روشن شد، برق افتاد.

بسبب الطبيعة المشتقة للغة العربية، تأخذ كل كلمة معان مختلفة فى الهياكل المختلفة والتراكيب المتنوعة. على سبيل المثال، يعتبر "الإشراق" متعدياً ويمكن أن ينطوى على نقل تأثير الإشراق أى السعادة إلى الآخرين، ولكن "الالتماع" هو من باب افتعال الذى له معنى المطاوعة ويؤكد على تأثر الفاعل نفسه. كما يكشف تعبير مثل "هلل" عن سمة أخرى للغة المشتقة، وهى أن بعض الصور البلاغية يمكن تبسيطها وتلخيصها فى عبارة موجزة ومشتقة من مأخذه الأدبى، وبالتالى وضعها تحت تصرف لغة الجميع فتصبح تعبيراً "شائعًا"، مثل "هلل وجهه"، وهى مشتقة من "أشرق وجهه كالهلال"، ويمكن أن تكون هذه المسألة أيضًا أحد أسباب تنوع الأفعال المتعلقة بالنور.

وجدير بالذكر أنّ استعارة النور لتصور الفرح كأنها تتضمن افتراض لوناً مشرقاً ولامعاً للمحيط فى عينَى الشخص الفرِح -اضافة إلى التأثيرات الفسيولوجية لديه كإشراق الوجه و العينان- فنحن ندرى أنّ الشخص إذا شعر بدرجات عالية من الحزن فيكون ضوء النهار المشرق معتماً فى نظره (سيه روزى) أى يصير النهار سواداً فى عينيه. فالاستعارة المعرفية يمكن أن تشير إلى أن الواقع الخارجى لا ينعكس بالضرورة فى العقل واللغة كما هى، بل إضافة إلى الواقع الخارجى، فالواقع المعرفى أيضا هو نفسه حقيقة تنبعث من غربال العقل الاستعارى.

ج) الفرح سائل داخل الوعاء

المفهوم الاستعارى المهم الآخر للفرح هو استعارة "الفرح سائل داخل الوعاء".

فی هذه الاستعارة، تُصوّر السعادة علی أنّها مادة فی وعاء. بشکل عام، یتمّ تصویر هذه المادة علی أنها سائل، لکن لیس لدینا أی فکرة عن نوعها وتفاصیلها. وبالتالی، فإن هذه الاستعارة هی مجرد استعارة عامة وهی شائعة فی جمیع اللغات أیضًا. تشمل التعبیرات اللغویة الشائعة التی ترمز لهذه الاستعارة المفاهیمیة بالفارسیة والعربیة ما یلی:

با قلبی مملو١/ سرشار/ لبریز از شادی. [بقلب یمتلئ/ یزخر/ یفیض بالفرح]؛ تستخدم هذه المصطلحات الفارسیة فی اللغة الأدبیة فی الغالب.

داشتم از خنده می‌ترکیدم. [کنت أنفجر من الضحک]

از خوشحالی قند توی دلش آب می‌شود. [تذوب حبة السکر فی قلبه من الفرح]؛ فالإنسان عندما یری شیئًا لذیذًا مثل الحلویات یزید افرازات فمه ویسیل لعابه. وهذه العبارة تستخدم فی المواقف التی یجعل فیها شیء ما یشعر الإنسان بشوق وإثارة کثیرة وکأن لعاب قلبه یسیل ویذیب فیه حبة السکر الجامدة فتصبح مذاق القلب حلوة.

فی بعض العبارات، یکون الوعاء نفسه أکثر بروزا (أجزاء الوعاء):

من از ته دل خوشحال بودم. [کنت سعیداً من أعماق قلبی]. (نجفی، ١٣٨٧ش: ٣٤١)

از ته دل خندیدم. [ضحکت من أعماق قلبی]

نگاه کرد به ساختمانی که بالا برده بود، "ته دلش غنج می‌رفت". (المصدر نفسه: ٣٤٠) [نظر إلی المبنی الذی أقامه، "فکانت أعماق قلبه تململ بدلال وتمیل الی الإغماء شوقاً"]

وفی بعض الأحیان، للتعبیر عن شدة الفرح والسعادة، یصبح السائل کأنّه وعاءً والشخص یغرق فیه، کما لو استبدل الوعاء ومحتواه.

غرق شادیه. (ملکیان وساسانی، ١٣٩٢ش: ١٣١) [غارق فی الفرح]؛ هناک مفهوم مشابه فی العربیة: کنت غارقاً فی بحرٍ من السعادةِ والسرورِ.

---

١. جدیر بالذکر أن تعبیر "امتلاء القلب" بالفارسیة دون ذکر المجال الهدف، هو التعبیر عن الاستیاء والحزن: دلم پُره [قلبی ممتلئ] أی من الحزن.

وهناک تعبيرات حيث يكون السائل فيها غازًا:

توپه توپه. [إنه كرة كاملة]، ويتمّ استخدام هذا التعبير فى الفارسية للمزاج الجيد ويقولون للشخص المنزعج: چرا پنچرى؟ [لماذا مثقوبة؟] حيث يُتصور فيه الحزن بإفراغ سوائل الغاز من إطار السيارة. وقريب لهذا البيان الاستعارى لدينا "الانتفاخ" فى العربيه ولكنه يدل على الكبر والاختيال: منتفِخ كبرا من فوزه (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ١٤٣٢).

وأما الأمثلة اللغوية للفرح كسائل فى وعاء بالعربية:

البهجة تملأ القلوب.

وجدته قد امتلأ فرحاً. (Al Sharif, 2007: 56)

لكى تعبّر عن الفرح الذى يملأ قلبها. (المصدر نفسه)

شبابٌ يَطفحُ بالحياة. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ٩١١)

نبأ أفعمه بهجةً. (المصدر نفسه: ١٢٤)

انفجر ضَحِک. (المصدر نفسه: ١٠٧٧)

ضَحِک مِلئ شِدقَيه. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ٨٧١)؛ وإذا كان هناک دلالة فى السياق اللفظى قد تعنى العبارة السخرية وليس الفرح، مثل: "تكلّف ابتسامة" (المصدر نفسه: ١٢٤٣)؛ "ضحكة صفراوية" أى استهزائية (المصدر نفسه: ٨٧١)؛ "ضَحِک على ذَقَن[١] فلان" أى خدعه وسخر منه. (المصدر نفسه: ٥٠٩)

بالنظر إلى العبارات أعلاه، يمكن ملاحظة أنّ استخدام استعارة "الوعاء" للتعبير عن السعادة أمر شائع فى كلتى اللغتين، لكن الفرق هو أنّه الأمثلة اللغوية "الخاصة" لهذه الاستعارة هى الشائعة فى الفارسية؛ أى تبتعد هذه الاستعارة فى الفارسية عن المستوى العام وتحمل المزيد من الإحداثيات والتفاصيل، على سبيل المثال، فى عبارة "قند توى دلش آب مى‌شه"؛ أو "ته دلش غنج مى‌رفت" فمثل هذه العبارات تشتمل على تفاصيل أكثر وأدق -كما مرّ سالفا- مقارنة بالعبارات العربية. فيبدو أنه فى العربية، غالبًا ما يتمّ استخدام استعارة الوعاء فى مستواها العامة.

١. "الذقن" فى العربية و"اللحية" فى الفارسية (به ريشش خنديد)، هى التجسيد الثقافى لسمعة الفرد وشخصيته.

من ناحیة أخری، نری أنّ امتلاء "الجسد" بالفرح أکثر شیوعًا فی العربیة منه فی الفارسیة ففی الفارسیة ینظر إلی "القلب" علی أنه وعاء للفرح فی الغالب. یو یقول: «عندما یکون الجسد وعاءً، یری سائل الفرح الذی یفیض، بسهولة أکبر مما لو کان القلب وعاءً، وهذا لأنّ القلب عضو داخلی و[عند الفیضان] ما یملأه هو السلام داخل الجسم وإنّه کلّما کانت الأشخاص أکثر انطوائیة، زاد استخدام أعضاء الجسم الداخلیة، وفی المجتمعات التی یستخدم فیها الجسم کله کوعاء، یمکن رؤیة تدفق السوائل من السعادة بسهولة أکثر مما کان علیه عندما یکون القلب هو الوعاء.» (Yu, 1995: 77) تؤکد المظاهر اللغویة لـ"الفرح سائل داخل القلب" باللغتین العربیة والفارسیة علی ما قاله یو، أی العبارات التی یکون فیها القلب وعاءً ففیضان القلب لیس واضحًا مقارنة بالتعبیرات الناتجة عن فیض الجسد. علی سبیل المثال، فی مصطلحات مثل "قند توی دلش آب می‌شه"، یتمّ استخدامها بشکل أساسی فی المواقف التی لا یکون فیها الفرح والسعادة واضحة جدًا أو لا ینوی الشخص رد فعل خارجی بشکل واضح بسبب بعض القیود الثقافیة أو الشخصیة.

کما مرّ ذکره فاستعارة الفرح سائل داخل الوعاء، استعارة عامة لاتبین تفاصیل أکثر کما أنها لاتحدد حرارة السائل أو برودته، ولکن هناک عبارات یفسَّر فیها الفرح بأنّه "باردة"، مثل:

ثلج به صدره. (مجموعة من المؤلفین، لاتا: ١٦٩)

هذا خبرٌ ثلجت به نفسی. (المصدر نفسه)

عیش بارد. أی هنیء (المصدر نفسه: ٧٧)

أقرّ الله عینَه.

بالنسبة إلی الفارسیة، تستخدم "البرودة" فی التمنّی الأدبی أو للتعبیر عن الشعور بالارتیاح بسبب اختفاء الغضب أو المعاناة بعد الانتقام أو هزیمة العدو أو المنافس:

چشم‌هاش داشت از حسودی در می‌آمد، "دلم حسابی خنک شد". (نجفی، ١٣٨٧ش: ٦٧٩) [کادت عیناه تخرجان من محاجرهما من شدة الحسد، ثلج قلبی]؛ کأنه یرید أن یقول "کنت أغلی أو أشتعل غضبا لکنه برد قلبی عندما رأیت حسده".

خُنَک آن دَم ... [لتكن باردة تلك اللحظة ...] أى تكون رائعة وفرحة إن...

د) الفرح وسعة أو بسط

انبساط تعابير الوجه أو انفتاحه من الأسس التى تشكل استعارة «السعادة واسعة والحزن ضيق» (Lakoff & Johnson, 1980: 18)، من أمثلة هذه الاستعارة:

انبسطت أساريرُ وجهِه. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ٩١)

لم ينبسط طوال السَّهرة. (المصدر نفسه)

بَسَطتِ الخمرُ فلاناً (المصدر نفسه: ٩٠)

هذه الزيارة لاتبسُطنى إطلاقًا. (المصدر نفسه)

كان فى حالة من البَسط. (المصدر نفسه)

وحلّقت روحى فى أجواء السعادة والحبور وأصبحت الدنيا لاتَسَعنى من فَرطِ السرور. إن الأخير يتصور الفرح والسعادة بمزيج من استعارات العلو والانشراح والوعاء. يبدو الأمر كما لو أنّ الأرض لم تعد بها مساحة لتستوعب الفرد. ليس لهذا المبدأ أى "أصبحت الدنيا لاتَسَعنى" معادل بالفارسية لتصور مفهوم الفرح، ولكن هناک استعارة "أصبح جسدى لا يسعنى":

از خوشحالى توى پوستش نمى‌گنجيد. (نجفى، ١٣٨٧ش: ٧٣٨) [ما كان يستطيع القرار فى جلده فرحا] ولها بالعربية مماثل أيضاً:

كاد يخرج من جلده فرحاً.(Al Sharif, 2007: 65)

كما رأينا، تمّ استخدام "البسط" لـ "الوجه" و"الجسم ككل" لتصور الفرح فى العربية. كذلک "الانشراح" هو مفهوم آخر يستخدم لتصور الفرح، ويُسند غالبا ما إلى "الصدر" ويتماشى معناه مع معنى البسط:

شَرَّحَ صَدرَه لِكذا. (مجموعة من المؤلفين، لاتا: ٧٥٧)

شَرَحَ خاطرَه. (المصدر نفسه)

يمكن اعتبار "القبض" و"الضيق" نقيضين للبسط والانشراح فى تصور الفرح:

انقباض القَلب: كآبة وحُزن (المصدر نفسه: ١١٧٧)

ضاق صدری لک.

لکن الأمثلة اللغویة لتصور البسط فی الفارسیة تظهر سمات مثیرة لأنّه فی الفارسیة یستخدم "الانفتاح" بدلا منه ولکن بنفس المعنی للبسط والانشراح وغالبًا ما یکون للوجه والقلب الدور الرئیسی فیه:

قیافه‌های گرفته و درهم به کلی باز شده بود. (نجفی، ١٣٨٧ش: ٩٤٧) [انفتحت الملامح المنقبضة والمنکمشة] أی انشرحت

رنگ و روش وا شده. (ملکیان وساسانی، ١٣٩٢ش: ١٣٢) [صار لون وجهه فاتحاً] أی أشرقَ وجهُه؛ جدیر بالذکر أن البسط یتلائم معناه مع النور فی مثل هذه التعابیر.

دلم باز/ وا شد. [انفتح قلبی] أی انشرح صدری؛ ضده: دلم تنگ شد، دلم گرفت. أی [ضاق صدری وانقبض قلبی]

حرف زدم یک خورده دلم وا شد. (نجفی، ١٣٨٧ش: ٦٧٧) [تحدثتُ فانفتح قلبی قلیلا] أی انشرح صدری؛ توضح هذه العبارة مستوی شدة الشعور

با این دیدار روحیه‌ام باز شد. [انفتحت معنویاتی بهذا اللقاء] أی انشرح؛ کما نعلم، فإن "باز شدن" فی الفارسیة، بالإضافة إلی اتساع الفضاء وزیادة المساحة [الانشراح]، یعنی أیضًا فتح الفضاء المغلق [الانفتاح]، مثل:

گل از گلش شکفت. [انفتحت/ ازدهرت الزهرة من زهرته] أی انبسطت أساریرُ وجهِه

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

ح) الفرح جنون

التدقیق فی کلمتی "دیوانگی" فی الفارسیة و"الجنون" فی العربیة یدلّ علی أنّ کل من هذین اللغتین-الثقافتین یعطی سببًا غیرعادیّاً للاضطراب الإدراکی الحاد، مثل "دیو" أی الوحش فی الفارسیة و"الجن" فی العربیة. وأما الجنون یشیر إلی شدة الشعور وأنّ الشخص یفقد السیطرة علی شدة عواطفه وینخرط فی أفعال غریبة ومتطرفة. إنّ تصور العواطف بالجنون یظهر أن العواطف یمکن أن تصبح قویة جدًا بحیث تطغی علی تحکم الفرد. من أمثلة هذه الاستعارة فی الفارسیة:

ديوانه شده. [جنّ]

از خوشحالی قاطی کرده. [خلّط من شدة الفرح] أی خلط الماء والزیت کسیارة معطلة[١].

کما أنّه قد تُستخدم السلوکیات لتصور الفرح، التی لاتظهر من الشخص فی حالة طبیعیة ومنطقیة، علی سبیل المثال:

خوشحالم ومی‌بینم که باید "با کله می‌آمدم". (نجفی، ١٣٨٧ش: ١١٧٥) [أنا سعید وأری أنّه کان علی القدوم "ورأسی یسبقنی"] أی القدوم بمنتهی الشوق؛ تستخدم هذه العبارة للتعبیر عن شدة السعادة، یمکن بسبب وضع الرأس فی الأمام والجسم فی الخلف أثناء "الرکض" إلی المکان الذی یذهب إلیه الشخص بسعادة. کما ورد بالفارسیة: از تو به یک اشاره، از من به سر دویدن [علیک الإشارة بإصبعک وسوف آتی جریاً ورأسی یسبقنی]؛ قد یکون أیضًا بمعنی أنّ الشخص یتجاهل طریقة المشی لشدة السعادة ویقوم بعمل غیر عادی.

توضح الأمثلة التالیة استخدام الجنون فی تصور الفرح فی العربیة:

طار عقلُه فرحاً. (مجموعة من المؤلفین، لاتا: ٩٣٠)

ضحک جنونی. (المصدر نفسه: ٢٢٨)

کاد الرجل یجنّ من شدّة الذهول والفرح.

کدت أهیم فرحا. (Al Sharif, ٢٠٠٧: ٧٢)

---

١. جدیر بالذکر أن الأجهزة والآلیات مثل (السیارة) هی إحدی المجالات المصدر الشائعة فی اللغة الفارسیة کما مرّ فی النموذج المذکور وکذلک فی: بزن روشن شی [حقِّن ...، حتی یتمّ تشغیل سیارة حالک] أی اِستخدِمْ هذا لتفرحْ. تمّت صیاغة هذا المصطلح فی البدایة لوصف الفرح الناتج عن النشوة التی یسببها التخدیر (حقِّن المخدرات فی الورید لتتحسن). ولکن عندما أصبحت شائعة بین عامة الناس، لم تعد تنقل المفهوم البدائی بل توسّع مجازیا للتعبیر عن الاستمتاع والفرح باستخدام شیئاَ، علی سبیل المثال: "یه چایی/کبابی به رگ بزنیم" [هلا نحقّن شایاَ/کباباً فی وریدنا] أی هلا نشرب شایا أو نأکل کباباً لنستمتع وتصیر حالنا جیدا. ومن الأجهزة الأخری لتصور الفرح هی (الآلة الموسیقیة) مثلا فی: کیفش کوکه [آلته الموسیقیة مضبوطة] أی سعید للغایة، وکذلک فی "بیا خودت رو ساز کن/ بساز" [تعال واضبط آلتک الموسیقیة]، تمّت صیاغة هذا المصطلح أیضا فی البدایة لوصف الفرح الناتج عن النشوة.

المفاهيم ذات الصلة[1]

ترتبط بعض المفاهيم ارتباطاً وثيقًا بمفهوم الفرح، بعبارة أخرى «يشتمل الشعور بالسعادة والفرح فى الواقع على مجموعة من الحالات العاطفية والمعنوية الأخرى مثل الشعور بالرضا والإعجاب [والمتعة والانسجام مع البيئة] وحتى الصحة، والتى يشير إليها كوفكسيس كمفاهيم ذات صلة. لذلک، يكاد يكون من المستحيل فصل الشعور بالسعادة عن المشاعر الأخرى التى تأتى معه (صراحى، ١٣٩١ش: ١٤٧)؛ لذلک تعتبر المفاهيم ذات الصلة جزءًا لا يتجزأ من البنية المفاهيمية للسعادة.

الأنماط المعرفية لمفهوم الفرح

لكن أخيرًا، نتعامل مع الأنماط المعرفية لمفهوم الفرح، والتى نعيد تعريفها فى هذه الدراسة مطابقا لوصف كوفكسيس (١٣٩٨ش: ١٦٠-١٦٨):

نظرية الأنماط المعرفية للفرح هى أن الاستعارات والمجازات المفاهيمية والمفاهيم ذات الصلة كلها تتجمع فى واحد أو أكثر من الأنماط المعرفية الأساسية للفرح. وجهة نظرى هى أنه من الأفضل تقسيم المفهوم العام للفرح إلى ثلاثة أنماط رئيسية والعديد من الفرعيات. هذه الأنماط الثلاثة الرئيسية هى: "الفرح كاستجابة فورية"، "الفرح كقيمة"، "الفرح كسعادة".

نمط الفرح كاستجابة فورية

يتأثّر هذا النمط بالاستجابات السلوكية والفسيولوجية والوَجهية (مثل المجازات المفاهيمية) بالإضافة إلى محتوى الاستعارات المفاهيمية التى تعبّر عن الشدة والتحكم وتكون غير قادرة فى النهاية على التحكم. فى هذا النمط، يمكن وصف الفرح على النحو التالى:

سببٌ يجعلک سعيدا، يتكون الفرح، تصبح نشيطاً، تظهر مجموعة متنوعة من الإستجابات السلوكية والعاطفية مثل وميض العيون والإبتسام والضحک والقفز وحتى البكاء. تحدث لديک أيضًا استجابات فسيولوجية بما فى ذلک زيادة معدل ضربات

1. related concepts

القلب والإثارة. غالبًا ما يكون سياق وضعک اجتماعيا مثل الاحتفال، نظرتک للحياة إيجابيــة، أنت تعتبر وضعــک مرغوبًا فيه، تشــعر بتناغم مع العــالم، لا يمكنک التحكم بمشاعرک وأنت منفعل فی هذا الصدد، التجربة والمشاعر عميقة جدّاً. قد يؤدی الإفراط فی العمق والشــدة إلــی إضعاف أدائک وقد تفقد الســيطرة، أنت بحاجــة إلی إخبار الآخرين بما تشــعر به، ولكن التعبير بحرية عمّا تشــعر به أمر غير مرغوب فيه، تحاول السيطرة على عواطفک. فی الواقع، أنت تحاول عدم الانخراط فی ردود فعل سلوكية، أو ردود فعل عاطفية، أو حتی التعبير عن مشاعرک ومع ذلک، تفقد السيطرة، تنخرط فی الاســتجابات السلوكية وردود الفعل العاطفية أو التعبير عن المشاعر، عادة على شكل رقص وغناء وحتی حركات غريبة تســببها الإثارة. يعتقد كوفكســيس أنّه فی الثقافة الغربية، تعتبر المشــاعر العميقة والعاطفية ســلبية بشكل عام وبالتالی، يجب التحكم فی شدة المشاعر الإيجابية للفرح.

أحــد الســيناريوهات المتوافقة جدًا مع هذا النمط المعرفی هو ســيناريو الخطوات الخمس التالية:

سبب الشعور ←وجود شعور ←محاولة السيطرة عليه ←فقدان السيطرة ←النتيجة

تتمثّل إحدی نقاط القوة لهذا السيناريو فی أن العبارات المختلفة المستخدمة لتصور "الفرح كاستجابة فورية" يمكن أن ترتبط بإحدی مراحل هذا السناريو. ومع هذا، تشير تعــدّد الأنمــاط المعرفية، مثل المذكورة أدناه، إلى أنّ مشــاعر الفرح لا يتمّ تحديدها من خلال سيناريو واحد فقط.

نمط السعادة كقيمة

فی نموذج الســعادة كقيمة، نواجه اســتعارات تحكم بطريقة ما على مفهوم السعادة. فغالبًــا ما يصاحب هذا النوع من الفرح الاســتعارات التالية: الفرح نور، الفرح فوق/ علو، الفرح شــیء خفــی مرغوب فيه و... . فی هذا النمط، يكــون الفرح نتيجة لموقف هادئ، نادرًا ما يكون له ســبب محدَّد ملموس خارجــی؛ بل النمط المعرفی القائم على هذه الاستعارات هو "أسباب الفرح الخلفية النفسية" التی تكمن وراء الفرح. فيمكن أن

تكون السبب، الشعور بالحرية أوالصحة أوالتلائم مع البيئة و...، ففى هذا النمط، نفهم الفرح ونعبّر عنه من حيث سببه المحتمل: نحن فى الصحة [نحن سعداء]. فى هذا النمط:

أنت سعيد، يمكن أن تكون هذه الحالة طويلة الأمد، يتمّ تقييمها بقيمة موجبة، إنّها حالة مرغوبة فيه وممتعة، بها تشعر بتناغم مع العالم، يمكنک نقلها إلى الآخرين، أنت تنظر إلى العالم من منظور إيجابى بالتأكيد، هذه السعادة لا يمكن أن تتحقق بسهولة. عليک أن تحاول تحقيقها، يستغرق الأمر وقتًا طويلاً لتحقيقها ويصعب الحفاظ عليها بقدر صعوبة تحقيقها. واما هذا النمط أى نمط "السعادة كقيمة" لا يتم التعرف عليه عادة من خلال الاستجابات العاطفية الشديدة والتحكم وأنماط القوة. ففى الفارسية، يمكن استخدام كلمتى "لذت بردن" و"سعادتمندى" للإشارة إلى "الفرح كاستجابة فورية" و"الفرح كقيمة" على التوالى؛ وفى العربية: للأولى"الاستمتاع" وللأخيرة "السعادة".

نمط الفرح كسرور

فى هذا النمط، يعتبر الفرح استجابة عاطفية إيجابية وهادئة لموقف إما أن ذاک الموقف ليس مهمًا جدًا بالنسبة إلى الشخص أو تكون النتيجة واضحة له. فى مثل هذه الحالة، لا يقدم الناس عادةً إجابات ملموسة ولا يستلزم التحكم فى أنفسهم. يمكننا إظهار هذا النوع من الفرح على النحو التالى:

تكون مسرورا لسبب ما، تعطى إجابة منطقية وفورية، أنت مسرور وراضٍ، يمكنک إظهار إجابات أكثر ليونة مثل ومضة عين وابتسامة لطيفة. يمكنک أيضًا التفكير فى الاستجابات الفسيولوجية المعتدلة مثل حرارة الجسم وزيادة معدل ضربات القلب، ربّما تنظر إلى العالم بإيجابية وتشعر بالانسجام مع العالم. واما هذا الشكل من الفرح شائع جدًا فى المجاملات والتحيات. نقول "انا سعيد برؤيتک" ولكن ليس لدينا استجابات عاطفية قوية ولا نتعارض مع الشعور الذى لدينا حتى يستلزم السيطرة عليه. التردد العالى لهذا الشكل من الفرح يبرزه ويمثّله.

ولكن بالنسبة إلى الأنماط المعرفية التى قد تكون فرعية مقارنة بالأنماط الثلاثة المذكورة أعلاها، فإنّ بعض العوامل العرفية الشائعة وأحيانًا الدينية بين المتحدثين

بالفارسية والعربية تتضمن العديد من المفاهيم حول البنية المفاهيمية للفرح. بعض هذه المفاهيم ومظاهرها اللغوية هى كما يلى:

السعادة هى التجسيد الثقافى من وضعيّات الجسم أو ملحقاته، مثل الجبين أو الكفّ (مكتوب على جبينه أو فى كفّه)؛ المزاج (فالسوداويّون ليس المرح من طبيعتهم)؛ خِفّة الدّم/ الروح/ الظّل (فكل واحد من هذه الثلاثة يحدّد كون الفرد فى عداد الفرحين والمطبوعين عند الآخرين)؛ الجنس فالفرح السلوكى أكثر ذكوريا (وأفضل للمرأة أن لا تضحک بصوت عالٍ).

الضحک الكثير نذيرُ شؤم.

الفرح مرغوبٌ من الأفضلً أن يكون كامناً فى القلب: فعندما يُقال "كم أنت سعيدا!" تقول: "لا ليس هكذا". من أسباب الإنكار هنا هو الخوف من إثارة الحسد والخباثة.

السعادة هى خلود الإسم أو السمعة (انّما المرءُ حديثٌ بعدَه؛ سعادت بقاى نام نيک است).

السعادة حظّ (جَدُّک لا كَدُّک)؛ أو على عكسه السعادة سَعى (الجِدُّ يغنى عنک لا الجَدُّ).

السعادة هى المستقبل والبصيرة به (فى الصيف ضيّعت اللبن وفى الفارسية: جيک جيک مستونت بود فكر زمستونت بود) أو السعادة كما يقول الخيام النيشابورى هى الآن:

خوش باش دمى كه زندگانى اين است خود حاصلت از عمر جوانى اين است

: كن سعيداً فى اللحظة فالحياة هى، وهذه هى نتيجة شبابک

وأمّا دينيّاً: فالدينُ يحدد شدة الفرح و كذلک أسبابه:

- فالفرح هو التحكم به: ﴿لِكَيلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد: ٢٣)؛ ﴿لاَ تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يحِبُّ الفَرِحِينَ﴾ (قصص: ٧٦)؛ فبحسب هذه الآيات، يحافظ المؤمن على الاعتدال ولا يصل إلى حد الاختيال والغرور من الفرح ولا ينهار بسبب حزنه.
- والفرح هو بما يحدده الله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلک فليفرحوا هو خير ممّا

يجمعون﴾ (يونس: ٥٨)

وكذلک السعادة لا يمكن التنبؤ بها على الإطلاق: بالسعادة "إن شاء الله".

والسعادة أبدية أو مستمرة: روحش شاد [لتكن روحه فرحا]؛ رحمه الله [أى بعد موته] ويكون وعاء الفرح فى الدنيا قلب الانسان أو جسمه ولكن فى الآخرة فالروح.

النتيجة

هناک العديد من الاستعارات المفاهيمية حول الشعور بالفرح فى اللغتين الفارسية والعربية ولكن يبدو أن استعارات العلو والنور والوعاء لها أهمية أكثر لتصور السعادة.

فيما يتعلق باستعارة "الفرح فوق"، فهذه الاستعارة بالفارسية غالبًا ما تعنى "الاستعداد للطيران"، على سبيل المثال، "دارم بال در می‌آورم" (يكاد أن ينبت الأجنحة على من الفرح)، بينما فى اللغة العربية، "الطائر يطير"، مثل "أطير بجناح السرور مرحا"، مما يدل على أن "المسافة من الأرض" فى اللغة العربية يمكن أن تكون أكثر وضوحًا من اللغة الفارسية. و حول استعارة "الفرح نور"، تظهر اللغة العربية تفصيلاً أكثر للتعبير عن معانى الاستعارة. يمكن أن يعود السبب إلى الطبيعة الاشتقاقية لهذه اللغة والتى وفرت قدرة معجمية دلالية مميزة مقارنة بالفارسية وادعاءً بسائر اللغات غيرالاشتقاقية:

ألف. فى العربية: اشرق، برق، لمع، أضاء، أشعّ، تلألأ، تهلّل، ومض، بصّ، بلج، أشعّ

ب. فى الفارسية: درخشيد، برق افتاد، روشن شد.

فيما يخص استعارة "الفرح سائل داخل الوعاء"، نرى أن استخدام استعارة "الوعاء" للتعبير عن السعادة أمر شائع فى كلتى اللغتين ولكنه يلاحظ أن الأمثلة اللغوية "الخاصة" لهذه الاستعارة، هى أكثر تنوعا مقارنة بالعربية. لأن هذه الاستعارة فى الفارسية تبتعد عن مستواها العام وتحمل المزيد من الإحداثيات الدلالية، على سبيل المثال، عبارة "قند توى دلش آب می‌شه" [تذوب حبة السكر فى قلبه]، تستخدم فى المواقف التى يجعل فيها شىء ما يشعر الإنسان بشوق وإثارة كثيرة وكأنّ لعاب قلبه يسيل ويذيب حبة السكر وتصبح مذاق القلب حلوة هكذا؛ أو عبارة "ته دلش غنج می‌رفت" [تململ

أعماق قلبه بدلال وتميل الى الإغماء شـوقا]، تسـتخدم للتعبير عن الفرح الذى يسببه الشوق والحنين.

لكن الأمثلة العربية لاستعارة "الفرح سائل داخل الوعاء"، تظهر غالباً على المستوى العام للغة، مثل: وجدته قد امتلأ فرحاً، و لكى تعبر عن الفرح الذى يملأ قلبها.

والجدير بالذكر أنّ بيانات هذه الدراسة تؤكد ما قاله يو (١٩٩٥:٧٧) «عندما يكون الجسـد وعاءً، يرى سائل الفرح الذى يفيض، بسهولة أكبر مما لو كان القلب وعاءً، لأن القلـب عضـو داخلى»، فعلى سـبيل المثال، فى مصطلحات مثـل "قند توى دلش آب مى‌شـه" يتمّ استخدامها بشكل أساسى فى المواقف التى لا يكون فيها الفرح والسعادة واضحة جداً بسبب بعض القيود الثقافية أو الفردية فلا ينوى الشخص رد فعل واضح. أو فـى عبارة "لكـى تعبّر عن الفرح الـذى يملأ قلبها" نرى بوضـوح أن إمتلاء القلب بالفرح ليس واضحاً فذكرت فى العبارة [لكى تعبّر عن ...]، ولكن فى "وجدته قد امتلأ فرحاً"، يرى المتحدث أو المراقب أن الشخص سعيد وسعادته واضحة. كذلك نظرًا إلى تنوع العبارات الفارسية لاستعارة "القلب" كوعاء للسعادة والتردد العالى لاستخدامها، يمكننا أن ندعى أنّ مظاهر اللغة الفارسـية تدلّ على سمات ثقافية انطوائية أكثر مقارنة بالعربية، لأنّه فى العربية يلعب "جسد الفرد" ككل علاوة على "القلب" دوراً رئيسياً فى التعبير عن الفرح. كما أنّه قد يشير بعض المصادر التى استخدمت بداية إبداعها لتصور الفرح الناتج عن النشوة فى الفارسية، إلى وجود بعض القضايا الاجتماعية فى فترة ما وسرعة نشر مثل هذه التعبيرات إلى المجتمع.

ويمكن القول إنّ الفارسـية لديها تنوع أكبر فى مجال المصدر المتعلق بـ "الحيوانات" مثل هُما والحجـل والديک والفأر والحمار بالإضافة إلى مجـالات المصدر المرتبطة بـ "الأجهزة والآليات": "كيفش كوكه" [آلته الموسيقية مضبوطة] و"بزن روشن شى" [حقّن ...، حتى يتمّ تشغيل سيارة حالک]. **كذلک، لا ينبغى التغاضى عن دور الثقافة المميزة لـكل من هذه اللغات فـى خلق أنواع مختلفة من الاسـتعارات اللغويـة الخاصة مثل "أصبحـتُ لا تقلنى كواهـل أرضى مرحا" حيث يتمّ تصور الفرح مـن خلال "الثقل"، ويبدو أنها واحدة من الاستعارات الخاصة باللغة العربية؛ كما أن استعارة "الفرح حبة**

سکر فی القلب" لیس لها مثیلا فی اللغة العربیة.

بالنسبة إلی الأنماط المعرفیة للفرح فهی نفسها تقریباً فی کلتی اللغتین، ولکن نظراً لبعض المفاهیم العرفیة والدینیة الشائعة فی الثقافتین العربیة والفارسیة مثل: السعادة حظّ أو کَدٌّ؛ السعادة هی الحضور فی اللحظة أو التطلع إلی المستقبل؛ الضحک الکثیر نذیرُ شؤم؛ الفرح مرغوبٌ من الأفضل أن یکون کامناً فی القلب؛ السعادة هی وضعیّات الجسم کالجبین أو الکفّ (مکتوب علی جبینه أو فی کفّه) والمزاج (فالسوداویّون لیس المرح من طبیعتهم) والجنس فالفرح السلوکی أکثر ذکوریا (وأفضل للمرأة أن لا تضحک بصوت عالٍ). کذلک الدین یحدد شدة الفرح وأسبابه فیجب أن یحافظ المسلم علی اعتدال حاله ولا یصل إلی حد الکبریاء من الفرح، ویجب أن یفرح بفضل الله وبرحمته وهو خیر ممّا یجمع. وهذه التعلیمات الدینیة تؤدی إلی تحدید الأنماط القیمة أو غیر القیمة کالسعادة الحقیقیة أو غیرها. وأخیرا النمط اللغوی "بالسعادة إن شاء الله" و"رِحمه الله" علی التوالی، تصور السعادة علی أنها "لا یمکن التنبؤ بها علی الإطلاق" وأنها "أبدی لاتنتهی بنهایة العالم الحاضر".

المصادر والمراجع

القرآن الکریم

راسخ مهند، محمد. (۱۳۹۳ش). درآمدی بر زبانشناسی شناختی: نظریه‌ها و مفاهیم. ط ٤. طهران: سمت.

زور ورز، مهدیس و آزیتا افراشی و سید مصطفی عاصی. (۱۳۹۲ش). «استعاره‌های مفهومی شادی در زبان فارسی: یک تحلیل پیکره‌مدار». مجلة زبان‌شناسی و گویش‌های خراسان. جامعة فردوسی مشهد. السنة الخامسة. العدد ۲. صص ۷۲-٤۹

صراحی، محمد امین. (۱۳۹۱). بررسی مقابله‌ای استعاره در زبان‌های فارسی و انگلیسی براساس نظریه استعاره‌های مفهومی. رسالة دکتوراه فی زبان‌شناسی همگانی. اصفهان: جامعة اصفهان.

کوچش، زُلتن. (۱۳۹۸ش). مقدمه‌ای کاربردی بر استعاره. ترجمه: شیرین بورابراهیم. ط ۲. طهران: سمت.

مجموعة من المؤلفین. (لاتا). المنجد فی اللغة العربیة المعاصرة. بیروت: دارالمشرق.

محمدیان، عباس و مجید فرحانی‌زاده. (۱۳۹۷ش). «استعاره مفهومی شادی در دیوان شمس». دو

فصلنامه علمی پژوهشی مطالعات زبانی و بلاغی. السنة التاسعة. العدد ١٨. صص ٣٥٠-٣١٩
ملکیان، معصومه و فرهاد ساسانی. (١٣٩٢ش). «بیان استعاری غم و شادی در گفتار روزمره». مجلة پژوهش‌های زبان شناسی تطبیقی. السنة الثالثة. العدد ٥. صص ١٣٩-١١٣
مولودی، امیرسعید و غلامحسین کریمی‌دوستان. (٢٠١٧م). «رویکرد پیکره بنیاد به استعاره‌های شناختی در زبان فارسی: مطالعه حوزه مقصد ترس». فصلية هنر زبان. مستمر ٢. العدد ٤. صص ٧-٤٠
نجفی، ابوالحسن. (١٣٨٧ش). فرهنگ فارسی عامیانه. ط ٢. طهران: نیلوفر.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی